بعض المحددات الاجتماعية والثقافية لشخصية المرأة السعودية دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية.

إعداد

بديعة حسن محمد البخاوي(٢٠٠٢م- ١٤٢٣هـ).

المصدر:

رسالة دكتوراه من قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

إشراف:

أ.د/محمود على عودة

أهداف الدراسة:

١. تهدف الدراسة إلى التعرف على آثر التغيرات الاقتصادية والثقافية التى مر بها المجتمع على شخصية المرأة السعودية.
٢. أبراز أوجه التشابه والاختلاف بين شخصية المرأة التقليدية والمعاصرة.
٣. التعرف على نموذج شخصية المرأة السعودية المعاصرة في ضوء الواقع الاجتماعي والثقافي الذي تعيشه ، أي تبعاً لأدوارها الاجتماعية.

أدوات الدراسة:

١. صحيفة المقابلة.
٢. الملاحظة بالمشاركة.
٣. صحيفة الاستفتاء.
٤. الاستبانة.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من (١١٢) مبحوثة وكانت كالتالي

- الفئة الأولي أربع مبحوثات من عمر ٢٠- ٣٠ سنة.
- الفئة الثانية أربع مبحوثات من عمر ٣١- ٤٠ سنة.
- الفئة الثالثة أربع مبحوثات من عمر ٤١- ٥٠ سنة.
- الفئة الرابعة أربع مبحوثات من عمر ٥١ فيما فوق.

واختارت الباحثة سبعاً من مدن المملكة ممثلة للجذور الثقافية للأنماط الثلاثة التقليدية وهى :

١. نمط الثقافة البدوية
٢. نمط الثقافة الريفية
٣. نمط الثقافة الحضرية

واختارت العينة من الإناث اللاتي ترجع أصولهن الثقافية إلى هذه المدن ، تبعاً للفئات العمرية السابقة وهذه المدن هي :

- المدن التى تمثل الثقافة الحضرية(مدينة جدة المنطقة الغربية- مدينة الرياض المنطقة الوسطى- مدينة الدمام المنطقة الشرقية).
- المدينة التى تمثل الثقافة البدوية(مدينة عرعر التابعة لمنطقة الحدود الشمالية).
- المدن التى تمثل الثقافة الريفية(مدينة بالجرش التابعة لمنطقة الباحة- مدينة أبها التابعة عسير- مدينة جازان التابعة لمنطقة جازان).

وتبعاً للتقسيم العمري السابق تم اختيار (١٦)مبحوثة من كل مدينة وبالتالي العدد الكلى للعينة الانثروبولوجية (١٦×٧)=١١٢ مبحوثة.

أهم النتائج:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو نموذج شخصية المرأة المعاصرة تبعاً لمتغير مكان الميلاد.
٢. كما أوضحت النتائج أن التغير الذي حدث في النسق الأول من أنساق الفعل الاجتماعي وهو النسق الاجتماعي، بفعل التغير (الرواج النفطي) الذي حدث في نسق من أنساقه الفرعية وهو النسق الاقتصادي ،قد أحدث تأثيراً في الأنساق الاجتماعية الفرعية الأخرى ، داخل النسق الاجتماعي العام باستخدام بعض النظم الاجتماعية والتوسع في البعض منها، ومنها نظام التعليم والعمل بصورة عامة، نظام التعليم والعمل النسائي بصورة خاصة، ونظام استقدام العمالة الأجنبية وغيرها، وانعكست آثار هذه التغيرات بصورة مستجدات اجتماعية.
٣. ومن ثم بدأ هذا التغير الذي حدث في النسق الأول من أنساق الفعل الاجتماعي، يترك أثره على النسق الثاني لها وهو النسق الثقافي، وتجلي هذا التغير في صورة

قيم ومعايير اجتماعية حديثة ، أو قيم ومعايير اجتماعية تقليدية، اختلفت درجتها في سلم تدرج القيم الاجتماعية الحديثة، عما كانت عليه في الماضي والتي صنفها في ثلاث مجموعات (الأولى قيم خاصة بالمجتمع، والثانية قيم خاصة بالأسرة، والثالثة قيم خاصة بالمرأة).